

## «داعش» يسعى إلى تعويض خسائره بتنفيذ تفجيرات في أوروبا وتحريك خلاياه النائمة



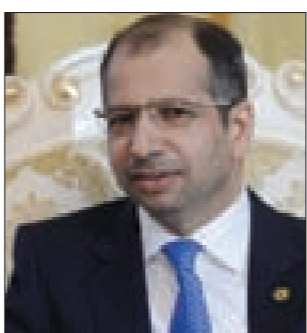
تصدّر الملف العراقي واجهة اهتمامات القنوات الفضائية وكالات الأنباء، ولا سيّما إنجازات الجيش العراقي والحشد الشعبي في مكافحة الإرهاب موأكبة لانتصارات الجيش السوري بالتعاون والتنسيق مع روسيا لطره التنظيم من المحافظات التي احتلها ولا سيّما في الموصل بعد تأمين العاصمة بغداد، ما يؤشّر إلى أن نهاية هذا التنظيم وأخواته في المنطقة باتت مسألة وقت، بينما ارتفع منسوب القلق الأوروبي حيال إقدام «داعش» على تنفيذ عمليات في قلب أوروبا وتحريك خلاياه النائمة لتعويض خسائره. وفي السياق، تحدّث رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري عن تنسيق قائم على الصعيد العسكري بين روسيا والعراق في مجال مكافحة الإرهاب.

وعّد النائب عن التحالف الوطني رزاق الحيدري، «الضغط» الذي يمارسه «داعش» على مناطق حزام بغداد بأنّه «رسالة خاطئة»، فيما دعا رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى استبدال الخطط الأمنية وإرسال قوات إضافية إلى تلك المناطق.

بينما أكد الباحث السياسي وخبير الإرهاب الألماني هارالد مولر، أنّ نظام رجب أردوغان سيهلّ تجارة السوق السوداء لداعش عبر السماح له بدخول ومغادرة الأراضي السورية والعراقية، وبيع النفط السوري المسروق إلى تجّار السوق السوداء ومنه إلى مصافي النفط خاصة مقابل الحصول على السلاح المتطور.

والأمن والدفاع العراقية إلى روسيا، والحديث عن جوانب أمنية، ونحن نحرص على توطيد العلاقة... وفي موضوع الإرهاب، تابع: «أول ما ركّزت «داعش»، وكان مبدأ سيطرتها على الأرياح النفطية واستخدمته كوسيلة من وسائل التمويل خاصة في نينوى ويعض مناطق كركوك، لكن تحرير بعض المناطق أضعف قابلية «داعش» في هذا الإطار، وللأسف هناك من يتعاون معها في عملية الحصول على النفط المستخرج ويساهم بعبوره ضمن إطار الحدود، وهذا ما أثار غرابنا باعتبار أنه من السهولة بمكان أن يتمّ الكشف عن مصادر التمويل والقوة الاقتصادية التي تتمتّع بها داعش».

ولفت إلى أنّ «سيطرة «داعش» على النفط بشكل واضح لا يقلل الشك، ويلمس المنتمّع سواء من الحكومة العراقية أو غيرها، ويوقن أنّ النفط المستخرج سيكون عبر عمليات بيع وشراء تتمّ من خلال وسطاء أو بشكل مباشر من تجّار محليّين ودوليين، وللاسفّ دول أيضا ساهمت في ذلك».



**الجبوري لـ «سبوتنيك»:  
هناك تنسيق وتعاون بين روسيا والعراق  
في مجال مكافحة الإرهاب**

اعتبر رئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري، أنّ «العراق يلمس المساعدة من الجميع، ويشعر أنّ كل من يقف معه في حربيه ضدّ «داعش» قدّم له خدمة في هذا الإطار ضمن الضوابط والآليات التي تكون واضحة لدى الجميع، ومن خلال التنسيق مع الحكومة العراقية، وأنّ أي عملية عسكرية ومساعدة ينبغي أن تكون من بوابة المؤسسة الرسمية العراقية»، مضيفاً: «اليوم التحالف الدولي يؤدّي دوراً إيجابياً في تحرير الأنبار مع بعض الملاحظات حول التأخّر والتكؤ، لكن في كل الأحوال هو يقف إلى جانب الجيش العراقي في عمليات التحرير، فيما اقتصر دور الجانب الروسي في هذه المرحلة بشكل واسع في عملية التنسيق وتبادل المعلومة ومتابعة عناصر «داعش» في العراق وسورية، وحسب معلوماتنا أنّ هناك تنسيقاً قائماً بهذا الإطار مداه وحججه يدخل ضمن جوانب إلى حد ما عسكرية، ولكن بالموقف الرسمي العراقي فهناك خلية أزمة قائمة على أساس تبادل المعلومة».

وقال الجبوري: «بالقياس لما حصل في سورية، وحتى النتائج التي ترتبت في الحرب على الإرهاب لم تكن بالمستوى الذي يتوقّعه البعض حتى اللحظة، خصوصاً وأنّ حالة الاستقرار لم تتحقّق حتى الآن بشكل واضح، وميزة الجانب الروسي هو فعال وجداد ومبادر بشكل أكبر وأسرع ممّا يمكن توقّعه بالقياس مع الدول الأخرى».

وأضاف: «لا نريد أن يكون العراق ساحة لصراع محاور يمكن الاستفادة والتعاون والتنسيق ولحدّ ماقبول وهو موجود»، وعن تبادل الزيارات بين روسيا والعراق، قال الجبوري: «بادرنا نحن، وحتى على مستوى رئيس البرلمان، وزرنا مجلس الدوما وأسقلنا عددا من الوفود على مستوى نائب رئيس الوزراء، وحصلت زيارة شخصيات عراقية، ووعدنا بزيارة رئيس مجلس الدوما إلى بغداد، لكنها لم تتم. كان يُفترض أن تكون في الشهر الواحد من العام الحالي، لكن الإيام المقبلة هناك رغبة من جانبنا بتفعيل هذه الزيارة خاصة بعد زيارة تمت للجنة



**مولر لـ «الأنباء النمساوية»:  
أردوغان لا يحارب «داعش» ويسمح له  
بتهريب النفط من سورية والعراق**

أكد الباحث السياسي وخبير الإرهاب الألماني هارالد مولر، أنّ نظام رجب أردوغان سيهلّ تجارة السوق السوداء لتنظيم «داعش» الإرهابي عبر السماح له بدخول ومغادرة الأراضي السورية والعراقية وبيع النفط السوري المسروق إلى تجار السوق السوداء، ومنه إلى مصافي نفط خاصة مقابل الحصول على السلاح المتطور. وأوضح مولر أنّ أردوغان لم يحارب تنظيم «داعش» الإرهابي، بل وجه اهتماماته إلى ضرب الأكراد في بلاده وعلى حدوده، وخاصة حزب العمال الكردستاني.

كما لفت مولر، ما أدى إلى حدوث انشقاقات واسعة بين صفوفه ممّا يسرع بانتهياره. وذكر الباحث في شؤون الإرهاب والشرق الأوسط، أنّ حوالي 20 ألف إرهابي ممّا يُسمّى «مجاهدي التنظيم» قدّموا من دول فقيرة بغرض الحصول على مكاسب مادية من دون امتلاكهم لأيّ هدف ديني أو إيديولوجي، وغالبيتهم من دول القوقاز والشيشان والبوسنة وشمال أفريقيا، مشيراً إلى أنّه يتوقّع نهاية التنظيم في السنوات الثلاث القادمة مع الاحتفاظ بشبكة إرهابية وخلايا نائمة سرّية لفترة أطول في مناطق متفرقة، وخاصة في أوروبا على غرار تنظيم القاعدة».

وفي سياق متصل، أشار الجبوري إلى أنّ «التنظيم خسر في الأشهر الأخيرة موارد النفطية التي كان يسيطر عليها بالإضافة لخسائره أراضي واسعة في سورية والعراق، وخلال ثلاث سنوات قادمة لن يكون هناك تنظيم داعش». وحرر مولر من أنّ التنظيم يسعى إلى تعويض خسائره من خلال القيام بتنفيذ تفجيرات إرهابية في أوروبا، وتقوية شبكته الخارجية وخاصة في دول الاتحاد الأوروبي.



**الحيدري لـ «السومرية نيوز»:  
على الحكومة استبدال الخطط الأمنية  
وإرسال قوات إضافية إلى حزام بغداد**

عّد النائب عن التحالف الوطني رزاق الحيدري، «الضغط» الذي يمارسه تنظيم «داعش» على مناطق حزام بغداد بأنه «رسالة خاطئة»، فيما دعا رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى استبدال الخطط الأمنية وإرسال قوات إضافية إلى تلك المناطق.

وقال الحيدري، إنّ «الحركة التي أقدم عليها تنظيم داعش بالضغط على مناطق حزام بغداد من بينها أبو غريب، تهدف إلى إرسال رسالة خاطئة تُفيد بأن العاصمة مهدّدة»، وطالب الحيدري، العبادي بـ«اتخاذ قرار حازم وسريع بتعزيز مناطق حزام بغداد بقوات إضافية، واستبدال الخطط الأمنية».

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



مجلس الوزراء إلى الثلاثاء المقبل وهو لم يتوصّل في جلسته اليوم (أمس) إلى قرار حول اعتمادات جهاز أمن الدولة، كما لم يبحث في موضوع نايل سات ولا في موضوع أمن المطار وحاجاته والجلسة اقتصرت على قرارات عادية.

وفي السياسة، برزت زيارة السفير الفرنسي إيمانويل بون لرئيس كتلة الوفاء للمقاومة، والبحث تناول المحادثات التي سيجريها الرئيس فرانسوا هولاند في بيروت سبت وأحد الأسبوع المقبل. وفي القضاء، برز حزم محاكمة ميشال سماحة وقد تمّ توقيفه ليصدر الحكم بحقه في اليومين المقبلين. وفي الأمن، حذرت شعبية المعلومات الطفيلين المخطوفين وتؤكد في الأمر أنّ وراء الخلف قضية عائلية. وفي الشأن البيئي والصحي، شركتا سوكلين وسوكومي كآكتا العمل في خطة معالجة النفايات. وفي الخارج، اهتمامات بزيارة خادم الحرمين الشريفين للקהرة لخمسعة أيام، ومشاركته بعد ذلك في مؤتمر عالمي في انقره.

وفي المؤتمر الأخير، سيشارك لبنان بعد ستة أيام ممثلاً بالرئيس تمام سلام الذي قد يلتقي العاهل السعودي على هامش المؤتمر. وفي صيدا حفل تأبين وحجج صانع للشيخ نبيل قاووق على السعودية. إذا، جلسة مجلس الوزراء اليوم اتخذت قرارات في مسائل عادية، ولم تحسم أو لم تتجز معالجة ملفات حيوية وشائكة.



أمن الدولة فجّر الدولة، الصورة ليست سريالية بل هي مرآة تعكس واقع ما جرى اليوم (أمس) على طاولة مجلس الوزراء، فبعدما رتّب الوزراء بند الموافقات على أسفار الوفود الوزارية إلى الخارج وصرف الاعتمادات على القاعدة الائتني عشرية، وصل النقاش إلى موزانات الأجهزة فانفجر البند بالوزراء ورفق الرئيس سلام الجلسة إلى الثلاثاء المقبل، لكن تحديد الموعد لم يخل من تلميحات بعض الوزراء إلى أنّ الجلسة قد لا تعقد. هذه القضية التي لم تنته فصولها بعد يَوقّع أن تشهد مزيداً من الكباش السياسي حتى الثلاثاء المقبل.

وفيما المواجهة على طاولة مجلس الوزراء، كانت مواجهة من نوع آخر تجري بين زوج وزوجته على أحقية حضّانة طفليهما، فعلى الطريقة البوليفية أخذت الأم وهي من الجنسية الأسترالية الطفيلين بعدما كان الوالد قد اصطحبهما من أستراليّا، لكنّ شعبية المعلومات عرفت مكان إخفاء الطفيلين، وعملا بقرار قضائي سلّمها إلى الوالد. وإذا كان حكّم الطفيلين قد صدر فإنّ حكّم الوزير السابق ميشال سماحة سيصدر في الساعات الـ48 المقبلة، وقد أبقِيَ الوزير سماحة موقوفاً إلى حين صدور الحكم.



إنّها قمة الواقعة... هكذا وصف أكثر من وزير مضمون ما حصل في جلسة مجلس الوزراء اليوم (أمس) في الواقع معلوم أنّ هناك في البلد أكثر من جهاز أمني. وفي الواقع أيضاً، وضع تمام سلام، أو كاتبه الوجيه، موزانات كل الأجهزة ضمن البند 40 من جدول الجلسة. ورمى جهاز أمن الدولة ضمن البند 65. تحت عنوان البحث في أوضاعه... هكذا، بكل وقاحة، كان المطلوب من الوزراء أن يوقعوا على مخصّصات سرّية على العياني لبعض الأجهزة. ثمّ أن يبصصوا على قتل جهاز آخر فيه بشر وموظفون وأبناء دولة أيضاً... لماندا؟ لأنّ تركيبة تمام سلام أراد ذلك، ولأنّ وزير المالية وافقه، ولأنّ نهاد المشنوق وعبد المطلب حناوي كانا جاهزين لمساندته. أكثر من سنة والجهاز عرضة للحصار

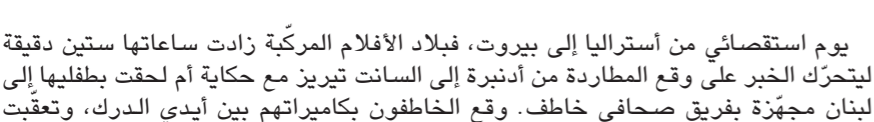


الدولة علفت في أمن الدولة، جدل في جلسة مجلس الوزراء عطلّ الإنتاج الحكومي اليوم (أمس)، والمشهد اختصره وزير الداخلية بالقول يبدو أنّ طائفة من الدولة أهم من عمل الحكومة وأمن المطار وقوى الأمن الداخلي والأمن العام، تلك عناوين ملفات كانت مطروحة اليوم (أمس) في الجلسة، لكن مسار جدول الأعمال تجعد نتيجة إصرار وزراء والكتائب والتيار الوطني الحر وميشال فرعون على فرض رؤيتهم لمفلم الدولة، وهو ما لم يوافق عليه رئيس الحكومة تمام سلام.

أمّا العنوان المالي للجهاز، فكل المستحقّات تصدّرت كما أكد وزير المالية علي حسن خليل، لكنّ النفقات التي تحتاج لموافقة وإدارة مجلس القيادة لا يمكن صرفها قانونياً لأنّ المجلس معطل، وفي ظلّ الأجواء المشحونة حول أمن الدولة كانت نجاحات الأمن العام تقود المديرية إلى مزيد من التكريم كما في حفل أبرشية بيروت للروم الكاثوليك التي كرّمت اليوم (أمس) اللواء عباس إبراهيم.

جدل جلسة مجلس الوزراء أطاح بالملفات فأرجمت إلى الثاني عشر من الجاري وبقيت بالتالي قضية حجب القنوات التلفزيونية من جورة البلوط قائمة، مجلس الوزراء عجز عن اتخاذ قرارات تمّ مصالح اللبنانيين ولم يجدد المقعد من النايل سات رغم أهمية الموضوع وخطورته على الإعلام اللبناني، ما يعني أنّ الأزمة مطروحة وبثّ قنوات الـ nbn والجديد وتلفزيون لبنان سيبقى من خارج جورة البلوط إلى حين تسوية المشكلة القائمة، فهل يجوز ترك القنوات اللبنانية بهذا الشكل من دون حماية ولا أقله رعاية؟

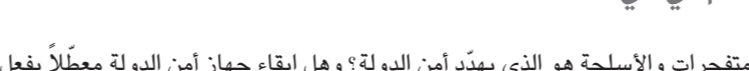
إقليمياً، برزت زيارة الملك السعودي إلى مصر اليوم (أمس) لتكتسب بعداً إضافياً للعلاقة بين الرياض والקהرة في عزّ تسويق مشاريع التسوية السياسية في المنطقة، وفي هذا الإطار جاء خبر توجيه السعودية دعوة إلى مسؤولين إيرانيين لزيارتها الأسبوع المقبل لتنظيم الحج هذا العام، الدعوة تساهم في تقرب المسافات بين الإيرانيين والسعوديين، لكنّ تحسين العلاقة يحتاج إلى مزيد من الخطوات.



يوم استقصائي من أستراليا إلى بيروت، فيلاد الأفلام المركّبة زادت ساعاتها ستين دقيقة ليتحرّك الخبر على وقع المطاردة من أدنبرة إلى السانت تيريز مع حكاية أم لحقت بطفليها إلى لبنان مجّهرة بفريق صحفيّ خاطف. وقع الخاطفون بكاميراتهم بين أيدي الدرك، وتعتقت شعبة المعلومات الأم وطفليهما في بيروت إلى أن حرّرت الطفيلين وأوقفت الأم، وعادت الحضّانة إلى الأب على الأمين. فيلم أسترالي قصير صور جزّه الأول في بلاد آخر الدنيا، ولما جاؤوا ليصوّرُوا الجزء الثاني في بيروت أبطقت عليهم القوي الأمنية، لكنّ نوح ولاهلا الأمين وحدهما لم يعرفا ما دورهما في رواية العائلة المفكّكة سوى أنّهما عاشا ساعات عصبية لا تشبه العاهبهما وعمرهما الطري، وأنّهما ولدا لأبوين أعطيا الأولوية لنزاعاتهما التي تغلبت على مصير طفليهما. انتتبه في المسرح وبغز الأب وترويح الأطفال والتوقيف الأم. هل هي نهاية سعيدة؟ هي ليست كذلك في أي حال، والحكم المنصف على القضية ربما يغرّم الوالدين معاً، فأولادكم لكم قبل أن تكونوا أبناء الحياة، وبالأحكام تدوم النعم العسكرية التي تسهر الليلة على توليف عقاب لميشال سماحة يُقيّبه في السجن ولا يُفنيه. وقد استعدت قوى الرابع عشر من آذار للصدمة فالغت الاعتصامات أمام المحكمة صباحاً، ومهّد وزير الداخلية لصدور القرار عن هيئة التمييز قاتلاً، إنّ أي حكم على سماحة سيكون عادلاً، فيما شوهد وزير العدل غير المستقبل أشرف ريفي بهم بزيارة إلى الرياض. سماحة جرى توقيفه قبيل صدور القرار المتوقع في خلال ساعات، والمنظرون ما عليهم سوى أن يتحلوا بالصبر إلى حين النطق بحكم هيئة التمييز، وهو حكم لن يجد دولة تعترض بعدما اهتزت على جهاز أمن الدولة وتحوّل مجلس الوزراء اليوم (أمس) إلى هيئة طائفية، وأبرز تعبير جاء على لسان الوزير نهاد المشنوق الذي رأى أنّ طائفة أمن الدولة أهم من أمن البلد والمطار والأمن الداخلي والأمن العام.

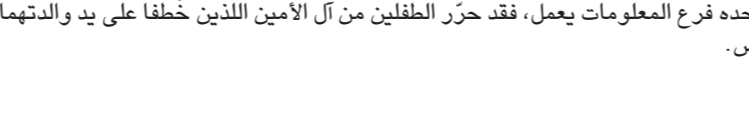
والحقّ حتى الموت، وتمام سلام يدّعي أنّه لا يعرف. حين ووجه بالواتك صارت حجّته أن لا شيء مستعجل إلى أن انفجرت قلوبهم المليانة، وأطلقوا كلامهم السريع. ما اضطر سجعان قزي إلى خبط الطاولة بيده سائلاً الحناوي: هل تتكلم باسم كتلة الرئيس سليمان أم بصفة أخرى؟ حتى بقّ المشنوق بحصته، زاعماً ومتمّها أنّ البعض يعتبر طائفة الجهاز أهم من الدولة كلها. عندها صار كل الكلاماً مُباحاً.

سُئل سلام والمشنوق ومن معهم عمّن تحدّث عن المجلس العلي، فسكتوا. وسُئلوا عمّن أفصح عن نيّة حلّ الجهاز لا إيجاد حل له، فسكتوا... وسُئلوا عن ميكوباتهم ومكنوناتهم حتى فقدوا صوابهم وأعصابهم فرفعوا الجلسة، مهدين كما كل مرة، بعدم الدعوة إلى جلسة أخرى. تبقى ملاحظتان، لم تتسع لهما رحابة صدر السرايا اليوم (أمس): الأولى بصيغة سؤال للوزير نهاد المشنوق: إذا طالب وزير لبناني، بتطبيق القوانين اللبنانية، وبوقف انتهاك الأصول والنصوص والقانون والدستور في لبنان، يصير طائفيًا؟ وفي المقابل، حين تراقق أنت ولبي ولي حكومتك إلى موسكو للمطالبة بحقوق السنة في سورية، تكونون ماذا؟ علمانيين أم أمميّين؟ أمّا الملاحظة الثانية، ففي صيغة استنكار لما قاله السيد حسن نصرالله قبل مدة: إذا اردتم العودة أهلاً وسهلاً، وإذا لا... لا والله ممكن.



هل خطر المتفجرات والأسلحة هو الذي يهدّد أمن الدولة؟ وهل إبقاء جهاز أمن الدولة معطلاً يفعل الهيمنة الفتوية هو الذي يُضعف القدرات على محاربة الإرهاب؟ أم أنّ التعاطي الفوقي الانقلابي مع الأمن والبيبة والاتصالات والدستور من قبل بعض الوزراء ومن وراءهم هو الذي يهدّد أمن الدولة؟ لقد تخلّطت حال الاهترّاء كل المعايير والمقاييس ونضرب على ذلك المثل، ما إنّ ورد اسم رئيس الوزراء الاسباندي في وثائق بنما ليكس حتى استقال، أمّا عيد المنعم فيدين ويلفق ويهّم.

هذه الصورة السوداء تآكثت اليوم (أمس) في مجلس الوزراء، حيث لم يعر بعض الوزراء اي اهتمام للمخاطر المحيطة بالبلد، فمُنعت الكيدية الحلّ المستعجل لجهاز أمن الدولة، فطارت تجهيزات المطار وطار مفلم على الإنترنت المهزّب، كل هذا على وقع الحان طائفية استعجرت من قواميس الحرب. كذلك اشترى القضاء العسكري بضع ساعات مستقطعة لميشال سماحة ولم يصدر حكمه فور انتهاء المرافعات، وحده فرع المعلومات يعمل، فقد حرّر الطفيلين من آل الامين اللذين خُلفا على يد والدتهما الأسترالية أمس.



لن يطول زمن الكسوف العربي الذي تغيب فيه أعمار الحقيقة لصالح الظلم والظلام، ولن تدوم الشمّاتة «الإسرائيلية» بما آلت إليه أحوال أمة تُدمن طعناً بنفسها فتصيب ما لم يستطع الصهيوني نفسه. ليست المسألة فقط إنزال المنار عن النبال سات، بل نزول الأمة من فضاء قيمها وتضييق أفتها وإسكات الحق في الاختلاف نصرة للخلاف. وهي الأمة التي خبّرت أنّ الحق لا يموت، وأنّ حقيقتها أقوى من كل الطارئين الحاكمين بأمرها.

والى أمر محاربة الرأي الحر والكلمة الحقّة إلى قضية المنار، فقد كفى الكلام «الإسرائيلي» اليوم (أمس)، كل تحليل أو استنتاج، «الإسرائيليون» فرحون بمرحلة جديدة مع قطع بثّ القناة التابعة لحزب الله والتي تُعتبر شعبية جداً عن قمر النايل سات بعد العرب سات، والحقّة التحريض قال الإعلام العربي، وهم محقون قال ملهوه. فما عجز عنه العدو من إسكات صوت المنار عبر التدمير لن يستطعيه الأخوة قاصدين أو عن غير قصد عبر الحجج والتضييق، وستبقى المنار حيث يجب أنّ تكون ستكون من فلسطين القبة الأولى إلى كل قضية تولى أهمية عند أهلها.

في لبنان أولوية الحكومة في غير مكان، أمن اللبنانيين الاقتصادي والاجتماعي والصحي سبقه ملف أمن الدولة، فعلفت الحكومة عند جهاز على أهميته لكنّه عطل أجهزة استشعارها بكل مخاطر التجسس وشبكات الاتجار بالبشر، وحتى إسقاط هيبتها وسيادتها عبر التناول على إعلامها.